مما نقله واقر عليه او علم انه من قواعد شريعته الاذن فيه
وعدم النكير عليه وستاتي امثلته وامثلة ضده فيما سننقله
وفي معنى ذلك ما كان في عصر الصحابة رضي الله عنهم مما اجمعوا عليه
قولا وفعلا او تقريرا وكذا ما اختلفوا فيه فان اختلافهم رحمة
مهما كان للاجتهاد والتردد مساغ وليس لغيرهم الا الاتباع
لا الابتداع ثم البدع تنقسم الى مستقبح منها تلك الصلاة
ومستحسن وستاتي امثلته في كلام الامام عز الدين بن
عبد السلام واما لفظ الرغايب فهو جمع رغيبة وهو الامر
المرغوب فيه لغة كما في القاموس والعطا الكثير انشد الجوهري
ومتى تصبك مصيبة فادع النبي والى الذي يعطي الرغايب فارغب
فلعلها سميت بذلك لاجل العطايا الكثيرة الحاصلة لمصليها
بزعم واضع الحديث هذا اقول ويجوز ان يقال سميت به
لرغبة العوام المتساهلين للاحاديث الواهية في شانها
وكثرة الثواب ومغفرة الاذناب وتكفير السيئات وعلو الدرجات
وتطلق غالبا على صلاة رجب وقد تطلق على صلاة شعبان
واما البراة فبنا على ما روي منه الحديث المذكورة وهي
مصدر برى من كذا بشير الى البراة من النار او من
الذنوب وتسمى الالفية لانها يقرا فيها قل هو الله احد
الف مرة لانها مائة ركعة في كل ركعة يقرا الفاتحة والاخلاص
عشر مرات وهي صلاة طويلة مستثقلة لم يات فيها
خبر ولا اثر الا ضعيف او موضوع وللعوام فيها افتتان
عظيم والتزام بسببها كثرة الوقيد في جميع مساجد
البلاد التي تصلى فيها ويستمر ذلك الليل كله ويجري فيه
من

من الفسوق والعصيان واختلاط الرجال والنساء من الفتن
المختلفة ما شهرته تغني عن وصفه وللمتعبدين من العوام
فيها اعتقاد متين وزين لهم الشيطان جعلها من اجل
شعاير المسلمين واصلها ما حكاه الامام الطرطوشي عن ابي
محمد المقدسي انها اول ما حدثت عندنا سنة ثمان واربعين
واربعمائة قدم بيت المقدس رجل من نابلس فقام يصلي ليلة النصف
من شعبان بالمسجد الاقصى فاحرم خلفه رجل ثم ثالث
ورابع فما ختمها الا وهم جمع كثير ثم جا في العام القابل
فصلى معه خلق كثير وشاعت في المسجد وانتشرت
في البيوت واستقرت سنتها الى يومنا هذا قال واما
صلاة رجب فلم تحدث عندنا في بيت المقدس الا بعد ثمانين
واربعمائة وذكر الحديث في صوم رجب الى ان قال لا تغفلوا
عن ليلة اول جمعة فيه فانها ليلة تسميها الملائكة الرغايب
فانه يحضرها من لا يحضر الجماعات قالوا ولعل ما ذكر في
الحديث الموضوع من عظم الثواب وتكفير الذنوب لهذه
الصلاة فتتكل العامة عليها ويهملون الفرايض وواضع
هذا الحديث استعمل فيه ايضا ما يدل على وضعه ونقل
العلامة ابو شامة عن ابي الخطاب بن دحية نحو ما ذكرناه
في صلاة البراة انهم يكلفون عباد الله بالاحاديث الموضوعة
فوق طاقتهم فينصرفون وقد غلب عليهم النوم فتفوتهم صلاة
الصبح التي ثبت فيها خبر من صلى الصبح فهو في ذمة الله وقال
في باب ما جا في شعبان قال اهل التعديل والتجريح ليس في
حديث ليلة النصف من شعبان حديث يصح فتحفظوا عباد الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)